

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (611)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدهك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد.

فهذا المجلس السادس عشر بعد المئة في مذاكرة احاديث - [00:00:00](#)

الملتقى من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم المجد ابن تيمية وقفنا على كتاب الاستسقاء والاستسقاء طلب السقية وهي من اه

نواقل التطوعات المشروعة عند وجود سببها ولهذا التطوع اكتداها كسوف وكسوف واستسقاء وتراویح - [00:00:19](#)

ومنهم من يرتبها ترتيبا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الاستسقاء عن ابن عمر رضي الله

عنهم في حديث له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:47](#)

لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنن. لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنن وشدة المؤونة

وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولو لا البهائم لم يمطروا. رواه ابن ماجة - [00:01:11](#)

هذا حديث عبد الله ابن عمر والكلام فيه من جهتين من جهة الثبوت فان العلماء اعلوا هذه الطريق عند ابن ماجة لان فيها راو ضعيف

وهو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن لكن له شاهد - [00:01:33](#)

من حديث بريدة عند الحاكم والبيهقي من حديث غيرهم الحديث معناه ثابت لم ينقص قوم المكيال والميزان وهو ما يسمى

بالتطفيف تطفييف المكافيل والموازين اما مع المشتري حفاوة بالبائع او حفاوة - [00:01:52](#)

المشتري من البائع هذا انقصاص المكافيل والموازين وهو الظلم في مكاسب الناس الا اخذوا بالسنن والسنن جمع سنة وهي الجذب

والقطط واخذوا ايضا بنقص اه بشدة المؤونة وهي من اثار القحط والجذب - [00:02:18](#)

وحوسبوا بجور السلطان اي بظلمه عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. اذا من اسباب تأخر المطر او وجوده

وعدم الانتفاع به وربما الظفر به منع الزكاة - [00:02:44](#)

والتحايل على منعها كما هو شأن اهل الدنيا من العجائب ان اهل الدنيا طالب الفخر والرياء والذكر ببالغون في كرائم الاضياف وتزيين

المجالس والعزائم والمناسبات اذا جاءت الزكاة التي هي ربع العشر في الغالب شح في اخراجها - [00:03:03](#)

واذا نظرنا الى ما يقوم به من هذه والعزائم وال المجالس ما يتبعها اذا هي اضعاف اضعاف هذه الزكاة فالذى لا ينفع يحرضون عليه

والذى هو فرض الله عز وجل يتحايلون او يتقاصرون عنه الا من رحم ربى - [00:03:33](#)

وهذا الامر ليس على صعيد واحد في اهل الابل مثل ولا في اهل الغنم. بل حتى اهل التجارات اهل الزروع يبحث عن المخرج في

تخفيض الزكاة واما الهياط والبدر والسرف - [00:03:54](#)

فانه فيه من السباقين المسارعين لعله ان يدرك من الناس مدحا او يتقي منهم نقسا وذما الله العفو والعافية استسقاءات النبي عليه

الصلوة والسلام جاءت على عدة احياء اشهرها ما ترجم عليه - [00:04:13](#)

من اقامة الشعيرة شعيرة صلاة الاستسقاء عند تأخر المطر وحصول الجذب من سننه عليه الصلاة والسلام انه استسقى في خطبة

ال الجمعة في خطبة الجمعة كما جاء في حديث انس بينما النبي وسلم يخطب - [00:04:32](#)

دخل اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل ادعوا الله ان يغينا ورفع النبي يديه فدعوا الله فاغاثهم الله

ولم يروا الشمس سبتا سنة ثلاثة انه استسقى وهو جالس على المنبر - [00:04:52](#)

على المنبر جالس واستسقى والستة الرابعة انه استسقى عليه الصلاة والسلام لما رأى الحاجة في مجمع وحاجة الناس فرفع يديه واستسقى وامن الناس على دعائه خصوصا اذا صار الواحد في البر - [00:05:14](#)

ولا في مجمع ناس وذكروا ما هم فيه من المحل والجدب فانه يستحب ان يرفع يديه ويستسقى ويؤمنونهم على دعائه هذه اربع سنن كلها ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في وجوه ومناحي - [00:05:35](#)

استسقااته. نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت شكي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون يخرجون فيه - [00:05:57](#)

قالت عائشة رضي الله عنها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل. ثم قال انكم شكونتم جذب دياركم واستأخار المطر عن ابان زمانه عنكم - [00:06:12](#)

وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل الله ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء - [00:06:29](#)

انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلغنا الى حين ثم رفع يديه فلم ينزل في الروع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه - [00:06:46](#)

ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركتعين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى سالت السيلو
فلما رأى سرعتهم الى الكني ضحك حتى بدت نواجهه فقال اشهد ان الله على كل شيء قادر واني عبد الله ورسوله. رواه ابو داود - [00:07:01](#)

هذا حديث عائشة رضي الله عنها مشروعيه صلاة الاستسقاء ان الناس وهم الصحابة شكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ما اصابهم من الجذب والقطط فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما يخرجون فيه - [00:07:25](#)

وامر بالمنبر في الموضع الذي يسمى الان موضع مسجد العمامة وهو موضع صلاته لاستسقاءه وصلاته في العيددين فصلى بهم صلاة الاستسقاء تشبه صلاة العيد تماما متى صلاتها في اول النهار - [00:07:46](#)

خرج لما بدا حاجب الشمس وصلاتها لما ارتفعت ووضع له منبر فحمد الله واثنى عليه وذكر ما هم فيه من اللاؤ ووعظهم وذكر هذا الاستسقاء منه عليه الصلاة والسلام ابتهاله الى الله جل وعلا واظهار الافتقار - [00:08:07](#)

والحاجة اليه انكم شكونتم جذب دياركم واستأخار المطر عن اذا متى تصلى ما يصلون استسقا بالقيظ بالمرزم الجوزا لا ما يصلى استسقاء اذا ظهر سهيل لان ليس هذا ابان زمانه - [00:08:35](#)

المعهود في الجزيرة العربية ان المطر يأتي انصراف فصل الصيف وقدوم الخريف وهو المسمى عندهم بالوسم قبل الشتاء بنحو خمسين ليلة ان تأخر عن هذا الوقت فدخلت المريعانية عليهم او تبعتها الشبط - [00:09:05](#)

او جاءت بعدها العقارب هذا ابان في بعض البلدان الموسمية امطارها موسمية المطر في الصيف ما هو في الشتاء اذا في كل مكان في ابان زمانه اذا تأخر شكوا حاجتهم وفاقتهم - [00:09:33](#)

الى الله جل وعلا واستسقوه سأله نزول المطر الذي به حياتهم حياة ابدانهم ثم قال عليه الصلاة والسلام قد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:09:55](#)

لا اله الا الله يفعل ما يشاء اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك ودعا وامنوا واستقبل القبلة ورفع يديه يدعو حول رداءه ما الرداء - [00:10:20](#)

ما يلبس على الاعطاف والكتفين يسمى بالرداء حوله تفاؤلا بان يحول الله حالهم من جذب وقطط الى مطر وسقيا وخير نعم وهذا صلاة الاستسقاء جماعة تكون بامر ولی الامر لان النبي لما شكي الناس اليه - [00:10:38](#)

صلى بهم وخرج بهم وهو القائم في هذا الامر في امر امورهم. نعم الاستسقاء الاخر الدعاء هذا لا يمنع منه مانع اما اقامتها شعيرة فتحتاج الى توجيه ولی الامر ودعوته اليه. نعم - [00:11:02](#)

باب الصفة صلاة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبة وبعدها عن ابي هريدة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة - [00:11:24](#)

ثم خطبنا ودعا الله عز وجل وحول وجهه نحو القبلة رافعاً يديه ثم قلب رداءه فجعل الايمان على الايسر والايمن على الايمان رواه احمد وابن ماجة. نعم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال - [00:11:38](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وبدأ بالصلاحة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعاه. رواه احمد وعنه ايضاً قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقى قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى - [00:11:54](#)

ركعتين جهر فيهما بالقراءة رواه احمد والبخاري وابو داود والنمسائي. رواه مسلم ولم يذكر الجهر بالقراءة نعم هذه الاحاديث تدل في مفهوم ما ترجم عليه المصنف بان الاستسقاء تقدم الصلاة او تؤخر وتقدم الخطبة - [00:12:17](#)

والذى عليه الاىادة وجماعهير العلماء انه يقدم الصلاة على الخطبة وما جاء من انه دعا واستغفر ان هذا لمطلق الجمع اي بعد خطبته هذا هو الذي عليه الجمهور وعليه ترجيح الاىادة بعضها على بعض - [00:12:39](#)

وفيه انه صلى الله عليه وسلم اظهر لله الحاجة والفاقة الصلاة له سبحانه و فيه تحويل الرداء ما تحويله ما هو ب يجعل عاليه سافلة لا يجعل الايمان على الايسر والايمن على الايمان - [00:13:04](#)

بعض الناس يظن التحويل هو القلب ان يجعل الاعلى اسفل ولها العمامة لا تحول الكوت لا يحول لانه لباس ولا يفسخ ثوبه ويحوله جدام الناس هذا قلب اما الذي جاء في السنة هو تحويل الرداء فجعل الايمان ايسر والايمن ايمن - [00:13:25](#)

نعم نعم في الرداء وما كان معنى الرداء عليه فروة تسمى جبة يحول فيجعل الايمان على الايسر والايمن وهذا ما هو بدائماً حتى يغادر المصلى هنا عن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن الصلاة في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعًا متبدلاً متتخشعًا - [00:13:54](#)

متضرعاً فصلى ركعتين كما يصلي في العيد. لم يخطب خطبكم هذه. رواه احمد والنمسائي وابن ماجة وفي رواية خرج متبدلاً متواضعًا متضرعاً حتى اتى المصلى فرقى المنبر ولم يخطب خطبكم هذه - [00:14:25](#)

ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتکبير ثم صلی ركعتين. رواه ابو داود وكذلك النمسائي والترمذی وصححه لكن قال وصلی ركعتين ولم يذكر الترمذی رقیا المنبر نعم النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خروجه انه خرج متواضعًا - [00:14:43](#)
متتخشعًا متبدلاً متضرعاً الى الله سبحانه وتعالى ولها قالوا صلاة الاستسقاء لا يستحب ان يتجمل لها بان يلبس احسن ثيابه ويطيبها كما في صلاة العيدین لان المقام مقام انكسار وتخشع وتضرع الى الله جل وعلا - [00:15:04](#)

لا مقام اظهار الزينة واظهار الفرح العيد ان شعيرة لاظهار الزنا والفرح والاستسقاء اظهار الفاقة وال الحاجة وهذه اشياء في القلب لها اثراً على الجوارح وفي الاستسقاء ايضاً يكثر من تعظيم الله - [00:15:26](#)

وتکبیره في نفوس الناس ليلجأوا اليه ويفزعوا له وكذلك يحذرهم وينهاهم ويتوعدهم من اسباب غضب الله لان القحط والسنين منها كما ضربها الله جل وعلا على العصاة من قبلنا ضرب الله عليهم عذابه بالسنين - [00:15:55](#)

يحذرهم من المظالم فان مدار منع الزکاة هي هذه المظالم. منها منع الزکاة من اسبابها منها الحيف والظلم تطفييف المکاییل والموازن المظالم بين العباد من اسباب المحقق - [00:16:19](#)

ومنها الربا يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله جل وعلا يمهل سبحانه لعل عباده يتوبون فقد يرزقهم على عصيانهم لكنه امهال واستدرج فاما الكفار فتعجيل لحسنانهم في الدنيا واما المؤمنون فامهل لهم لعلمهم يتوبوا ويُؤوبوا - [00:16:44](#)

نعم باب الاستسقاء بذوي الصلاح واكتار الاستغفار ورفع الابدي بالدعاء وذكر ادعية مأتوره في ذلك نعم عن انس رضي الله عنه ان ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:17:13](#)

فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا. قال فيسقون. رواه البخاري نعم

وعن الشعيبة قال خرج عمر رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار فقالوا ما رأيناك استستسيت - [00:17:32](#)
وقال لقد طلبت الغيث بمجادح السماء التي الذي يستنزل به المطر. ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
وقوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. الآية - [00:17:53](#)

رواه سعيد في سننه. الاستغفار من اعظم اسباب نزول الخير واندفاع البلاء ومن الاستسقاء ان يستسقي بالصالحين انهم في عهد عمر
اصابهم الجدب غير سنة منها عام الرمادة. السنة السابعة او الثامنة عشرة - [00:18:10](#)

المدينة كالرماد من قلة المطر لان المدينة ارض حرار وبينها سراج فيها طين اذا تأخر المطر غدا هذا الطين كالرماد كالكحل
فشكت الناس ذلك الى عمر فخرج بهم وقال في حديثه المشهور اللهم - [00:18:34](#)

اسمهما يا الله. اللهم انا كنا نستسقيك بنبيينا اي في حياته اصابنا جد فزعنا اليه سقيناك به اي بدعائه لا بذاته وتسقينا وانا نستسقيك
بعدم نبينا مكان العباس من اهل العلم - [00:19:02](#)

من اهل الصلاح وهو عم رسول الله افضل من عمر ولا عمر افضل منه ها عمر وبقية العشرة افضل من العباس لكن لمكانة العباسي من
النبي وقرباته منه فهو عمه - [00:19:23](#)

توجهوا الى الله بماذا بدعاء العباس؟ قم يا عباس فادعوا الله لنا فقام العباس فدعا الله وامن الصحابة على دعائه فما غادر المصلى الا
والمطر ينهرم لم يذهبوا الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهو ما هو بعيد منهم - [00:19:38](#)

حجرة عائشة ويسألونه ان يدعوه لهم بنزول المطر لانه استقر في علمهم وتأكد في وصولهم ان هذا شرك لا يصح ولا يليق فلم
يفعلوه وانما ذهبوا الى من هو دون من النبي وهو عمه - [00:20:01](#)

لانه حي بين اظهرهم وحصل كما يذكر الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي خرج عمر يستسقي بهم فما زاد في استسقايه عن الاستغفار
استغفر الله استغفر الله لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - [00:20:22](#)

وقالوا له يا امير المؤمنين لم تعدو استسقايك على الاستغفار قال لان الله قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا هذى وحدة ويمددكم باموال هذى الثانية وبنين هذه الثالثة ويجعل لكم جنات هذه الرابعة ويجعل لكم انها - [00:20:42](#)

هذا شأن الاستغفار في قوله جل وعلا استغفروا الله وتبوا اليه لانك اذا استغفرت ربك طلبت مغفرته ورضي عنك ورحمك واصابك
من رحمته المخلوقة بهذا المطر وهذا اصل عظيم واصل شريف - [00:21:07](#)

في استدفاعة البلاء العام والبلاء الخاص التوبة والاستغفار ومن فقه الحسن البصري انه جاءه ات يشكوا الفقر قال عليك
بالاستغفار وجاء ثان يشكوا العقم وقال عليك بالاستغفار وجاء ثالث يشكوا - [00:21:25](#)

الجذب هذا عليك بالاستغفار. فسأله اصحابه قال لان الله عز وجل يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا. هذى واحدة يمددهم باموال لمن يشكوا الفقر وبنين من يشفي العقم - [00:21:54](#)

ويجعل لكم جنات ويدرككم باموال هذى الخمس في الدنيا وبين الخمس هذى في الآخرة دعوت الله فوحدته ولجأت اليه
في ضرائك وشدتك وبلائك وهذا توحيدك ربك جل وعلا - [00:22:14](#)

نعم وعن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع حتى
يرى بياض ابطيه. متفق عليه - [00:22:34](#)

ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفه الى السماء. نعم هذا حديث انس ويأتي حديثه الاخر في قصة
الاعرابي هذه مسألة في السنن حصل فيها تفاوت في الافهام لم يرفع النبي سلم يديه في خطبه في خطبته - [00:22:51](#)

او في دعائه الا في الاستسقاء فانه ما زال يرفعهما حتى رؤيا ماذا بياض الابط لانه رفع يديه وجاف بينهما وفي قوله وجعل ظاهر
কفیه الى السماء ما هو بسوی هکذا - [00:23:11](#)

لو سوى هكذا هل يرى بياض الابط ما يرى لكن لو سوا هكذا او هكذا يعني اما للخلف واما للامام مع شدة الرافع حصل هنا امران
رؤيا بياض ابطه - [00:23:30](#)

وكون الكفين للارض وظاهرهما للسماء تفاؤل بانزال ماذا المطر من السماء عليه هذه السنة المستقرة فهما وعلمها ومنه حديث انس نعم اقرأه وعن انس رضي الله عنه قال اتى اعرابي يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية وهلكت العيال وهلك الناس -

00:23:47

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعوا ورفع الناس ايديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطربنا مختصر من البخاري اصل الحديث في الصحيحين عن انس رضي الله عنه - 00:24:15

قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اي الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله قاطع النبي وهو يخطب هلك المال وجاء العيال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا - 00:24:30

توجه هذا الاعرابي كما توجه الصحابة الى الله بماذا بدعا نبينا لا بذاته فادعوا الله ان يغيثنا هذا كلام مع الامام اثناء الخطبة يجوز ولا ما يجوز يجوز للحاجة هلك المال وجاء العيال وانقطعت السبل ما مالهم الذي هلك ؟ اما زرع واما ضرع - 00:24:45

وجاء العيال منين يأكلون عبر بالعيال اهل الضعف ولا حتى هم جاعوا انقطعت السبل بمعنى لم يسر الناس بجذب وقطط فادعوا الله ان يغيثنا حياتهم بالغيث بادنهم بالغيث - 00:25:14

ورفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وما زال يردهما يقول انس والله ما في السماء من قزعة ولا قطعة سحب فظهرت سحابة من وراء سلع وهي في الجهة الغربية الى الشمال قليلا من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:34

اقرب الجبال للمسجد جبل اسود ما هو برفع احاط الان به عمران المدينة وتوسطت هذه السحابة في السماء فانتشرت يقول انس مطربنا سببا ما بين مطر وديم لم يروا فيها الشمس - 00:25:53

حتى جاءت الجمعة الاخرى فدخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله هلك المال انقطعت السبل وبين الجوع ما في جوع هلك المال من كثرة السيول يفسد عليهم زرعهم - 00:26:12

ودربى يذهب بهم وانقطعت السبل ما عندهم كباري شعبان تمشى وانقطعت السبيل فادعوا الله ان يمسك عنا تبسم النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا في جذب ثم تغيروا ولهذا قال في الحديث الذي سبق اشهاد الله على كل شيء قدير - 00:26:29

وانى عبد الله ورسوله ان العباد اذلين قاتلين وفرج الله قريب ثم يرثون ذلك لما يخافون من اللاؤى. اذا نظرهم قريب هذا استصحى والاول استسقاء قال في الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا. لم يوافق الاعرابي الى طلبه - 00:26:55

ان الله يمسك عنهم اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام واضطراب وبطون الاودية ومنابت الشجر الاكام هي المرافع الجبال والتلال والضراب هي الهباب وبطون الاودية التي يجري فيها الماء - 00:27:20

ومنابت الشجر قال انس والنبي يحرك اصبعه يتمتع السحاب وخرجنا نمشي الشمس هذى من الآيات التي جعلها الله لنبيه لما توجه اليه وتوجه معه المؤمنون الى الله يدعونه ويستغثون به ويسألونه. نعم - 00:27:45

نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل - 00:28:10

فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اللهم اسكننا غيتا مغيثا مريعا طبقا غدقا عاجلا غير رايث ثم نزل فما يأتيه احد من وجه آآ فما يأتيه احد من وجه من الوجه الا قالوا قد احييئنا. رواه ابن ماجة. نعم هذا حديث ابن ماجة - 00:28:27

مروي من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راعي ما عندهم شي من الجذب - 00:28:48

ولا يخطر لهم فحل لا يخطر او لا يخطر يعني ما يأتي احد يضرب هالفحل ما يبون يتحركون اي مما هم فيه من جذب وقطط. فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - 00:29:04

حمد الله ثم قال انا دعاء من غير صلة اللهم اسكننا غيتا مغيثا مريعا طبقا غدقا يعني يحصل معه الري ويحصل معه الرعي طبقا اي تعم به البلاد غدقا - 00:29:16

غير جارح الغدق الذي يصب شوي شوي يسمونه الشيبان والناس. جاكم مطر يرطع الارض ارطاع لو صب مرة واحدة شق الاودية
وراح وخلاله وربما ظرهم غدقا عاجلا غير رأى اي غير مؤخر. الرائف من التريث - 00:29:39

عاجلا غير اجل قال فلما نزل بعد دعائه الذي ليس فيه صلة ما جاءه احد من وجهه اي من الوجوه اي من جهات المدينة شرقا وغربا شمالا
وجنوبا الا ويخبره بالخير - 00:30:03

لاستخبار النبي عليه الصلاة والسلام الناس لان المطر خير عميم فاذا جاء جهه من الجهاد فرح به الناس يفرح به اهل الزرع واهل
الضرع يفرح به المسلمين لانه من رحمة الله - 00:30:19

التي رحمهم بها فيشكرونها عليها. نعم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى
قال اللهم اسق عبادك وبهائلك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت. رواه ابو داود. صل وسلم عليه. نعم - 00:30:36

وعن المطلب بن حنطسب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا
هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. رواه الشافعي في مسنده وهو مرسل. هذه من وجوه ادعيته
عليه الصلاة والسلام. وش - 00:30:56

جامعها الضراعة الى الله والانكسار بين يديه واظهار الحاجة والفاقة له هذا هو ظاهر الاحاديث ولهذا ان دعوت بهذه الدعوات النبوية
اصبت واجبت والا في فبادعية تظهر بها فاقتلك و حاجتك ورغبتك الى الله - 00:31:18

اللهم اجعلها بلاغا للحاضر والبهت اللهم انه لا غنى لنا عن فظلك وارحمنا برحمتك يظهر لله ماذا عبوديته يظهر لله حاجته وفاقتله الله
غنى وانت فقير الله قادر وانت عاجز - 00:31:43

اظهر ذلك لله عز وجل وهذا الذي دارت عليه هذى الادعية المتنوعة التي وردت في السنة فمنها ما هو ثابت ومنها ما هو محتمل
ومستساغ في ثبوته. نعم قال رحمه الله - 00:32:04

باب تحويل الامام والناس اردتهم في الدعاء وصفته ووقته عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين استسقى لنا اطال الدعاء واكثر المسألة. قال ثم تحول الى القبلة - 00:32:20

رداءه فقلبه ظهر لبطن وتحول الناس معه. رواه احمد وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى تحول رداءه فتحول
رداءه وجعل الايمان على عاتقه الايسير وجعل عطافه الايسير على عاتقه الايمان. العطاف هي الاطراف - 00:32:36

العطاف الاطراف يشبه العبادة والبشت اليوم نعم ثم دعا الله عز وجل رواه ابو داود وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
استسقى وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها. فعقلت عليه فقلبه الايمان - 00:32:57

على الايسير والايسير على الايمان. رواه احمد وابو داود. وهذا الذي استقرت عليه السنة في قلب الرداء ان يجعل الايمان على الايسير
والايسير على الايمان. ليس الاعلى على الاسفل والاسفل على الاعلى - 00:33:17

ووقد هذا اذا فرغ من الصلاة والدعاء مستقبل القبلة بعدهما يفرغ يحول رداءه تفاؤلا بان الله يحول حالهم من جذب وقطط الى مطر
وخير نعم قال رحمه الله باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا كثر جدا. نعم هذى ثلات سنن يا اخوانى. انتبهوا لها -
00:33:31

بعض الناس اذا نزل المطر وسمعوا في الاخبار عن عن موجة وحالة هم هم في الاستمتاع اما السنن فيغدיהם عنها الشيطان ويشغلهم
عنها ماذا قال النبي عندما نزل المطر؟ هذه سنة. ماذا فعل؟ - 00:34:01

وماذا قال اذا كثر نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا. رواه
احمد والبخاري والنسائي اذا من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام عند نزول المطر - 00:34:20

اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا هنينا اللهم اجعله مباركا هذا عند نزول المطر وفي حديث زيد ابن خالد الجهنمي مطرنا بفضل الله ورحمته
ففيه نسبة المطر الى منزله وهو الله - 00:34:38

مهو باللي انزله الاستمطار اول ما انخفض الفلانى المرتفع العلاني او انزله الوسمى والمريعانية والشبط والعجائب والذراعين لا انزله

الله ولا ينسب نزول المطر الى الانواع والمنازل والكواكب نسبته الى هذه الانواع - [00:34:59](#)

نسبة شرك كما كان في الجاهلية وهو باق في هذه الامة اربعة من امور الجاهلية في امتي لا يتذكرونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانواع ينسبون المطر الى الانواع المنازل الابراج الكواكب المنخفضات الجوية والمرتفعات - [00:35:25](#)
والان الاستمطار الاستمطار سبب ولا يكون في كل سحاب هذا مما علم الله جل وعلا به الناس. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمًا نثرات الفضة وغيرها تهيج السحاب - [00:35:50](#)

لكن الناس عدو ما يجهلون فما جهلهم انكروه واستعدوه. هي اسباب يحصل معها المسبب ولا ما يحصل كما يحصل في اه الاستنبات
الحرف والزرع كما يحصل في اطفال الانابيب وغيرها قد يحصل معها ما ارادهم وقد لا يحصل - [00:36:13](#)

نعم عن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر وقلنا
لمن صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه. رواه احمد ومسلم وابو داود - [00:36:36](#)

هذا من السنن الفعلية انه اذا نزل المطر حسر ثوبه عن جسمه ما استطاع ساعديه وذراعيه ورأسه يصيبه المطر لقرب عهده من الله
لانه نزل من العلو من استطاع ان يصيب المطر ما استطاع من متاعه - [00:36:53](#)

لانه مبارك فاذا كثر المطر وخيف منه الهلاكة تحب الاستصحاب كما جاء في حديث انس اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام
والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر في الدعاء اللهم سقيا رحمة لا سقيا - [00:37:14](#)

عذاب هذا واحد ولا هدم اتنين ولا نصب ليس فيه تعب ومشقة وهلاكة ان الله عز وجل من قدرته انه يجعل الفيضان. ما الفيضان فترة
نزول المطر حتى يضر العباد ويضر البلاد - [00:37:39](#)

نعم عند شريك ابن ابي نمر عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب. صل وسلم عليه - [00:38:02](#)

استقبل رسول الله صلى الله القضاة هذا بنيت في عهد الصحابة وهي في الجهة الشمالية من المسجد استقبل النبي النبي جدامه
يخطب القبلة في المدينة وبين في الجنوب واذا كان يخطب وش يصير الوجه - [00:38:15](#)

نعم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا قال فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:38:35](#)
قال انس رضي الله عنه ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين آسفل من بيت ولا دار قال فطلع فطلعت من
ورائه سحابة مثل الترس - [00:38:54](#)

فلما توسيط السماء انتشرت ثم امطرت. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائمًا - [00:39:09](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
الله حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:39:24](#)

قال فانقلعت وخرج وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك. فسألت انسا اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري. متفق عليه سواء كان الرجل
الاول او غيره ليس تحتها كبير قائل وفيه - [00:39:41](#)

ان من دعاء نزول المطر تكرار اللهم اغثنا
الدعاء مجرد دعاء عادة ورتم لا يفقهه ما يقول - [00:39:58](#)

تكرارها كاف في حصول المقصود ولهذا في حديث انس ولم يعدو غيرها ما زاد عليها اللهم اغثنا اللهم اغثنا اكررها ليظهر لل الحاجة
والفاقة والانكسار والضراعة ب حاجتهم الى الامطار التي هي - [00:40:19](#)

سبب لحياة ابدانهم وبلغوا الى حين. ما البلاغ الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه توظيف امر الدنيا و حاجاتها عبودية
وتوحيدا لله سبحانه وتعالى وبه يتم الكلام على - [00:40:40](#)

باب الاستسقاء صلوات التطوع ونقف على صلاة الجنائز كتاب الجنائز في الدرس القادم ان شاء الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وش تقول عندك سؤال؟ الدعاء اللي تقول اللهم اجعله حوالينا والعينين اتخذه يعني اذا نزل المطر لا اذا خيف منه الهلكة -

00:41:00

لا منها امطرت عليك متواصلة ردت عليك انك تقول عسى ما يخسف بنا ولا ما يطير بيوبتنا ولا كذا عندك هالدعاء اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب بطون الاودية ومنابت الفقع - 00:41:27

الفقعون للشجر حتى الفقع بعد في شيء يا اخوان نعم الامام وهو يخطب غير استسقاء الاستسقاء يدعو ربها مستقبل الناس رافعا يديه ثم يستقبل القبلة ويدفع يرفع يديه يدعوه وبعد ذلك يحول رداءه - 00:41:47

اذا في دعاء امام الناس في خطبتهم ودعاء مستقبل القبلة كل كل يدعوه وحده بقدر ما يسمع نفسه ها يقول هل نقيس خروج النبي للاستسقاء متبدل متاخش متواضع في خروجه الى غير ذلك لا هذا خاص بهذا المقهى - 00:42:15

اما تعزي او غيرها على هيئته المعتادة على هيئته المعتادة قالوا في الاستسقاء يستحب احضاروا الصغار والبهائم وان يتخففوا فيها من المظالم يقبل على الله جل وعلا ليرحمهم بهؤلاء الذين ما معهم ذنب البهائم والاطفال الصغار - 00:42:38

سم هذا السؤال الاخير نعم في الاستسقاء يظهر هذه السنن في محاضره في اخرها جرى حاجة الناس يستسقي هذا مثل جلوس النبي على المنبر من غير صلاة صلاة الاستسقاء في خطبة الجمعة - 00:43:09

في البر وفي مكان عام ما هو مكان مخصوص للمساجد حاجة الناس وعظهم موعظة او رفع يديه ودعا وامنوا هذى اربع احوال وهي كلها جاءت بها السنن في استسقاءات النبي عليه الصلاة والسلام والله اعلم - 00:43:27